

Distr.: General
18 July 2014
Arabic
Original: English



مجلس حقوق الإنسان

الدورة السابعة والعشرون

البندان ٢ و ٣ من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

وتقارير المفوضية السامية والأمن العام

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

التقرير الموجز عن حلقة النقاش رفيعة المستوى بشأن تحديد الممارسات الجيدة فيما يتعلق بمكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث

تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

موجز

عملاً بمقرر مجلس حقوق الإنسان ١١٧/٢٤، المؤرخ ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤، عقدت حلقة نقاش رفيعة المستوى بشأن تحديد الممارسات الجيدة فيما يتعلق بمكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، والتقدم المحرز والتحديات والعراقيل التي تعترض مكافحة هذه الممارسة، وكذلك بشأن المبادرات الوطنية والإقليمية والدولية الرامية إلى القضاء على هذه الممارسة. وشارك في المناقشة التي افتتحتها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ممثلون من الدول والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.



الرجاء إعادة الاستعمال

(A) GE.14-08885 180814 190814



* 1 4 0 8 8 5 *

المحتويات

الصفحة	الفقرات		
٣	٣-١		أولاً - مقدمة
٣	٧-٤		ثانياً - بيان مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان
٤	١٨-٨		ثالثاً - عروض ومناقشات المحاورين
٨	٢١-١٩		رابعاً - مداخلات وردود ممثلي الدول والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان
٩	٢٤-٢٢		خامساً - الملاحظات الختامية

أولاً - مقدمة

١ - قرر مجلس حقوق الإنسان في مقرره ١١٧/٢٤، تنظيم حلقة نقاش رفيعة المستوى، في دورته السادسة والعشرين، بشأن تحديد الممارسات الجيدة فيما يتعلق بمكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، من أجل تبادل الآراء بشأن التقدم المحرز والممارسات الجيدة والتحديات والعراقيل التي تعترض مكافحة هذه الممارسة، وكذلك بشأن المبادرات المتخذة على المستويات الوطنية والإقليمية و/أو الدولية بهدف القضاء عليها.

٢ - وعُقدت حلقة النقاش رفيعة المستوى في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤. وضمت الحلقة شانتال كومباوري، سيدة بوركينافاسو الأولى؛ والسيدة مريم لاميزانا، رئيسة لجنة البلدان الأفريقية المعنية بالممارسات التقليدية التي تؤثر في صحة المرأة والطفل، والسيدة نافيساتو ج. ديوب، منسقة البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) المتعلق بمكافحة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث؛ وهيراثي ويجيماني، نائبة رئيس لجنة حقوق الطفل؛ وليز ديتشبورن، مديرة السياسات في وزارة التنمية الدولية بالملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية؛ والسيدة مارلين تيميرمان، مديرة البحوث في مجال الصحة الإنجابية في منظمة الصحة العالمية. وترأست الحلقة السيدة ناكبا بولو، السفيرة والممثلة الدائمة لتوغو لدى الأمم المتحدة.

٣ - وطلب مجلس حقوق الإنسان أيضاً، في مقرره ١١٧/٢٤، إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن تعد تقريراً موجزاً عن حلقة النقاش رفيعة المستوى. ويقدم هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

ثانياً - بيان مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

٤ - أشارت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في ملاحظاتها الافتتاحية إلى أن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث يمثل شكلاً من أشكال التمييز القائم على نوع الجنس وشكلاً من أشكال العنف؛ وهو ممارسة ضارة ومهينة تنتهك حقوق النساء والبنات في التمتع بالسلامة الجسدية والعقلية، وحقهن في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية، وحقهن في عدم التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وحقهن في الحياة عندما تسفر هذه الممارسة عن الوفاة. فضلاً عن ذلك، تُعتبر ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث أيضاً انتهاكاً لحقوق الطفل، لأنها تكاد تحدث بلا استثناء في مرحلة الطفولة.

٥ - ولاحظت المفوضية أن ٣٠ مليون فتاة تقريباً معرضات لمخاطر هذه الممارسة في العقد المقبل، إذا استمرت الأمور في مسارها الحالي. وأشارت إلى أن تشويه الأعضاء التناسلية

للإناث ليس له فوائد صحية، بل هو وسيلة للسيطرة على المرأة وكفالة استمرار الأدوار الجنسانية الضارة. وفي الحقيقة تعتبر هذه الممارسة ضرورية وفقاً للتقاليد المتعلقة بتنشئة البنات واكتسابهن خصائص الزوجة "الصالحة"، لأن هناك اعتقاد بأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث يصون العذرية أو يحد من الشهوة الجنسية. وسلطت المفوضة السامية الضوء على أن العوامل الاقتصادية تؤدي أيضاً دوراً هاماً، لأن أسر الفتيات اللاتي يتم تشويه أعضائهن التناسلية تتلقى مهراً أعلى للعروس.

٦- وسلطت المفوضة السامية الضوء على بعض الخطوات المتخذة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لمكافحة ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ولا سيما قرار الجمعية العامة ١٤٦/٦٧ بشأن تكثيف الجهود العالمية من أجل القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ومقرر مجلس حقوق الإنسان ١١٧/٢٤ الذي قرر بموجبه المجلس تنظيم حلقة النقاش رفيعة المستوى، وعمل لجنة وضع المرأة، والإعلانات والبروتوكولات الإقليمية. وهذه علامات مشجعة على زيادة التزام المجتمع الدولي بإنهاء هذه الممارسة الضارة. وقد اعتمدت دول متعددة على المستوى الوطني تشريعات وسياسات للتصدي لممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، واقترنت هذه التشريعات والسياسات بمبادرات للتثقيف والتوعية بشكل يراعي الاعتبارات الثقافية على نحو أفضل.

٧- وأشارت المفوضة السامية إلى أن انتشار ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث قد انخفض على المستوى العالمي بنسبة ٥ في المائة في الفترة بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠، وأنه بالاستناد إلى الانخفاض السنوي الحالي بنسبة ١ في المائة، فإن الهدف المتمثل في الحد من انتشار هذه الظاهرة إلى النصف لن يتحقق إلا في عام ٢٠٧٤. وأن ٦٠ عاماً من الانتظار مدة طويلة للغاية. ولذلك دعت المفوضة السامية الأطراف المؤثرة على المستويين الوطني والدولي إلى بذل جهود مكثفة للتصدي بشكل عاجل لممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وأضافت أن الفتيات والنساء ستزداد قدرتهن على تطوير مواهبهن واستخدام مهارتهن، بعد التحرر من الآلام والصدمات الرهيبة التي تسببها مثل هذه الممارسة، وإن ذلك سيؤدي إلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى الأمام.

ثالثاً - عروض ومناقشات المحاورين

٨- أشارت شانتال كومباوري إلى أن انتشار ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث قد انخفض بمعدلات متفاوتة في جميع البلدان. وبصفة خاصة، فقد انخفض معدل انتشار هذه الظاهرة في بوركينو فاسو خلال العشرين سنة الماضية من ٢٠ في المائة للأطفال حتى سن ١٠ أعوام، إلى ١٣,٣ في المائة للأطفال حتى سن ١٤ عاماً. ومن المهم، في ضوء نجاح حملات التوعية والإعلام، أن يستمر دعمها وأن تعتمد الحكومات سياسة عدم التسامح بتاتاً فيما يتعلق بتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وقد تعرض عدد يتراوح من ١٣٠ إلى ١٤٠ مليوناً

من البنات والنساء على نطاق العالم لتشويه الأعضاء التناسلية. وسلطت السيدة كومباوري الضوء على بعض الأسباب الجذرية لهذه الممارسة، بما في ذلك أنها تحظى بالقبول على المستويين الثقافي والاجتماعي. وفي أوساط معينة، يعتبر البظر جزءاً غير صحي من الجسم، ويعتبر استئصاله طريقة لصون عذرية الفتيات اليانعات وضمان الإخلاص بعد الزواج. ولذلك يمثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث أداة للسيطرة على حياة المرأة الجنسية. ويعتبر عضو المرأة التناسلي غير المتطور من مسببات الأمراض في أحيان كثيرة. ولا تزال هذه الممارسة باقية بسبب الخوف من الاستبعاد والتمييز الاجتماعيين.

٩- وتتطلب مكافحة هذه الممارسة وضع أطر عمل مؤسسية. وأشارت السيدة كومباوري إلى أنها رأت، خلال العقود الثلاثة التي عنت فيها بهذا الموضوع، عدداً من السياسات التي أثبتت فعاليتها في مكافحة هذه الممارسة، بما في ذلك الترتيبات المؤسسية من قبيل إنشاء لجان ورابطات وشبكات للمراهقات، وكذلك الجهود المبذولة لتوحيد كلمة الزعماء الدينيين، وإدخال نماذج للتثقيف بشأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في النظم التعليمية. ومن الضروري في نهاية المطاف ضمان توفير الدعم للفتيات اللاتي يتعرضن بالفعل لتشويه الأعضاء التناسلية، بغية استعادة شعورهن بالكرامة. وأدت الدعوة من خلال اجتماعات رفيعة المستوى إلى كفالة إدراج مسألة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في جدول الأعمال الدولي.

١٠- وأشارت هيرانثي ويجيماني إلى أنه ينبغي، من منظور حقوق الطفل، تطبيق سياسة عدم التسامح بتاتاً إزاء تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، باعتباره ممارسة تمييزية تستهدف الفتيات في الغالب الأعم، وتحرمهن من حقوقهن في التحرر من العنف أو الاعتداء، إلى جانب كونها انتهاك لاتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

١١- وأشارت السيدة ويجيماني إلى أن لجنة حقوق الطفل دعت إلى التخلي عن هذه الممارسة، لأنها تؤثر على حق البنات في التمتع بالصحة، وأنها في معظم الأحيان تكون شرطاً مسبقاً للزواج القسري. وللأسف، لا تزال هناك فجوات في كل من القانون والممارسة. ودعت إلى أن تكون التغييرات في التشريعات مقرونة بالحصول على الخدمات وبرامج للتوعية بالقوانين، وبتهيئة بيئة تمكن من إنفاذ القوانين، واتباع نهج منسق يعالج أيضاً مسائل المساواة بين الجنسين وعدم التمييز. وأعربت عن قلقها إزاء الاتجاه نحو إضفاء طابع طبي على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ودعت الدول إلى ضمان أن يحترم العاملون في مجال الطب القوانين وأن يتم فرض عقوبات مناسبة على الأشخاص الذين لا يمثلون لها. وأوصت باستخدام آليات الإبلاغ السرية وتثقيف الفتيات.

١٢- وناقشت مريم لاميزانا دور الآليات الإقليمية في جهود مكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وأشارت إلى أنها يجب أن تشمل أيضاً، بالإضافة إلى الطوائف التي تشهد

أعلى معدلات الانتشار في ٢٩ بلداً، السكان المهاجرين في جميع أنحاء العالم. ومن الصعب على الطوائف التي تمارس تشويه الأعضاء التناسلية للإناث أن تعدل عن هذه الممارسة، وذلك حتى عندما لا تقرها.

١٣- وأكدت السيدة لاميزانا أن هذه الممارسات لا تتقيد بالحدود، ومن الضروري اتباع نهج عابرة للحدود ونهج إقليمية، ولا سيما فيما يتعلق ببحث الوعي وإقامة شبكات إقليمية للزعماء الدينيين. ومن المهم أيضاً إشراك الشباب والمجتمعات المحلية، وكذلك الإدلاء ببيانات علنية أو تنظيم احتفالات جماهيرية يعلن فيها الأشخاص الذين يزاولون "البتر" تخليهم عنه. وأشارت المتحدثة إلى أهمية الدور الذي أدته منظمات المجتمع المدني في مكافحة هذه الممارسة على الصعيد العالمي، ولا سيما في أفريقيا. وأوصت بأن يرافق تطبيق الأحكام القانونية وضع تدابير لرصد تطبيقها، وإدماج تلك التدابير في السياسات الإنمائية والاستراتيجيات الإقليمية والدولية. وأخيراً، قالت إن الحكومات والمجتمعات المحلية ستستفيد من نشر وتقاسم الخبرات السابقة والاستراتيجيات الفعالة لمكافحة هذه الممارسة.

١٤- وسلطت ليز ديتشورن الضوء على الجهود التي تبذلها حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية للتصدي لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث في الحفلين البريطاني والدولي معاً. وتتمثل أول خطوة في الاعتراف بأن مجتمعات الشتات في المملكة المتحدة معرضة للخطر، وفي فهم علاقة تلك المجتمعات مع بلدانها الأصلية. وتبذل حكومة المملكة المتحدة حالياً جهوداً للحصول على بيانات أدق عن مدى انتشار تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ويعتبر اتخاذ إجراء شامل، بما في ذلك تدابير للوقاية، عنصراً أساسياً في مكافحة هذه الممارسة. وينبغي تنوير طائفة واسعة من المهنيين بشأن مخاطرها، بمن فيهم المسؤولون المعنيون بالصحة وحماية الطفل، وتزويدهم بالإرشادات والأدوات التي تيسر عملهم. ومن الهام أيضاً وضع أطر تشريعية، والقيام بملاحقات قضائية، وتقديم خدمات الدعم المناسبة للأشخاص المتضررين. وقد أدت وسائط الإعلام دوراً كبيراً في بث الوعي، شأنها في ذلك شأن المعلومات التي تنشرها المجتمعات المحلية. وذكرت المتحدثة أن وسائط الإعلام الوطنية الرئيسية في المملكة المتحدة يتزايد اهتمامها بهذا الموضوع، وأنها بدأت تشارك في بث الوعي بهذه المشكلة، مما حفز بعض المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني على القيام بدور رائد لمكافحة هذه الممارسة. وعلى المستوى الدولي، تقوم وزارة التنمية الوطنية بتوفير التمويل للجهود الدولية، بما في ذلك البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة. ودعت السيدة ديتشورن إلى تعزيز إجراء البحوث بشأن الآليات والاستراتيجيات الناجحة في مجال التصدي لهذه الممارسة. وأخيراً، أبلغت المشاركين بأن حكومة المملكة المتحدة ستشارك مع اليونيسيف في استضافة مؤتمر قمة بشأن "البنات"، في لندن، في تموز/يوليه ٢٠١٤. وكان من المؤمل أن يجري تنظيم مؤتمر القمة من خلال جهود عالمية، ولا سيما جهود تقودها أفريقيا، لزيادة الزخم ودعم مواصلة الجهود

لوضع حد لهذه الممارسة خلال جيل واحد. وسيقوم المشاركون في مؤتمر القمة أيضاً بمناقشة المسائل المتعلقة بالأطفال والزواج القسري.

١٥- وذكرت مارلين تيمرمان أن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان الخاصة بالبنات والنساء، وأن له آثاراً خطيرة على صحتهم. وقدمت منظمة الصحة العالمية الدعم لجهود القضاء على هذه الممارسة، من خلال إجراء بحوث في مجالات الوقاية والممارسات الجيدة، وتعزيز التعاون بين وزارات الصحة. وضربت أمثلة عديدة لحالات التدخل الجيدة، في بلاد مثل بوركينا فاسو وكينيا ومصر. وتعمل منظمة الصحة العالمية أيضاً على وضع أطلس إكلينيكي للمساعدة في تحديد التعريف الصحيح لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وأكدت السيدة تيمرمان ضرورة التصدي بصورة شاملة لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وتوحيد الجهود لمنع هذه الممارسة، مع تقديم الرعاية والدعم إلى النساء والبنات اللاتي يخضعن لها. وفي هذا الصدد، أوضحت المتحدث أن منظمة الصحة العالمية بصدد وضع مبادئ توجيهية للعاملين في المجال الطبي بشأن الأنواع المختلفة لتشويه الأعضاء التناسلية ومعالجتها، ولا سيما معالجة المضاعفات الحادة والمزمنة المترتبة عليها. وتشجع المنظمة أيضاً على إدراج تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في المناهج التعليمية لجميع العاملين في مجال تقديم خدمات الرعاية الصحية.

١٦- وأشارت السيدة تيمرمان إلى أن الآباء والأمهات يمارسون الضغط على أطبائهم في حالات كثيرة كي يمارسوا تشويه الأعضاء التناسلية لبناتهم بغية تجنب تعرض صحتهم للخطر. وأشارت إلى أن نسبة ١٨ في المائة من جميع حالات تشويه الأعضاء التناسلية يقوم بها أطباء، وأن هذه النسبة في تزايد. ولذلك فمن الهام للغاية وضع مبادئ توجيهية تمكن الأطباء من رفض القيام بتشويه الأعضاء التناسلية للإناث من خلال توضيح أنه يشكل انتهاكاً لحقوق البنات. وأوصت المتحدثة الدول بتعزيز الرصد والمساءلة، وبالقيام بشكل دوري بجمع البيانات عن هذه الممارسة. وأوصت أيضاً بوضع أطر للدعم وأطر تشريعية وتنظيمية. وأخيراً، سلطت السيدة تيمرمان الضوء على أهمية ضمان أن يكون الإجراء القانوني جزءاً من مجموعة من مبادرات أوسع نطاقاً تتضمن تمكين المجتمعات المحلية التي تمارس هذه الظاهرة من التخلي عنها. ويتطلب تحقيق هذا الغرض العمل مع المدارس ووسائل الإعلام والبرلمانات.

١٧- وأدلت نفيساتو ج. ديوب ببيان عن عمل البرنامج المشترك بين منظمة الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بشأن تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث، الذي تم الشروع في تنفيذه في عام ٢٠٠٨ بهدف التعجيل بالتخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث والحد منها خلال جيل واحد. وقدم البرنامج الذي يستند إلى حقوق الإنسان ويتبع نهجاً مراعيًا للثقافات في معالجة هذه المسألة، المساعدة والدعم إلى الحكومات ومنظمات المجتمع المدني في ١٥ بلداً، من أجل التصدي لتشويه الأعضاء التناسلية

للإناث بصورة منسقة وشاملة. ونجح البرنامج في تغيير المفهوم السائد عن هذه الممارسة بأنها عادة تقليدية ثقافية إلى اعتبارها ممارسة ضارة تنتهك حقوق الفتيات المعنيات. وبعد أن نظم البرنامج دورات تثقيفية مكثفة وجلسات للحوارات المجتمعية، شجع المجتمعات المحلية على إصدار تصريحات علنية للتعبير عن التزامها بالتخلي عن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وأوردت السيدة ديوب أمثلة من كينيا والسودان، منها برنامج سليمة في السودان (جرى فيما بعد توسيع نطاقه ليشمل الصومال ومصر)، الذي يعزز القيم الإيجابية المرتبطة بالمرأة في شكلها الطبيعي الذي وهبه لها الله. والمعنى الحقيقي لكلمة سليمة في اللغة العربية هو [أن يكون جسد البنت] "كاملاً وصحيحاً من حيث الصحة البدنية والعقلية، وغير مصاب بأذى وفي هيئته المكتملة التي خلقه الله عليها". وأول هدف رئيسي للمبادرة هو وضع نموذج لمفهوم سليمة وتعميم استخدام الكلمة نفسها كمصطلح إيجابي لوصف الفتيات والنساء اللاتي لم تبتز أعضاؤهن. واستخدمت برامج أخرى في أثيوبيا والسنغال قدرة التمكين المجتمعية واستراتيجيات الحوار لحفز قيام نقاش شعبي على نطاق واسع بشأن عدم احترام ممارسات ثقافية معينة لحقوق الإنسان.

١٨- وقد وصل البرنامج إلى قرابة ١٢ ٠٠٠ مجتمع محلي وأكثر من ١٠ ملايين شخص، أعلنوا جميعاً على الملأ أنهم تخلوا عن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وساعد ذلك على إصدار قوانين وتطبيقها في كينيا وأوغندا وغينيا بيساو. وللمضي قدماً، يتعين على المجتمع الدولي أن يواصل تعزيز شبكة الدعم وتوسيع نطاقها من أجل وقف تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وأطلعت السيدة ديوب الحاضرين أيضاً على نتائج تقييم مستقل أجراه البرنامج، وتوصل فيه المقيّمون إلى أن البرنامج مرتبط بالالتزامات الوطنية والدولية القائمة، التي تعهدت بها الحكومات الوطنية بشأن التخلي عن ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث في البلدان المشمولة بالبرنامج.

رابعاً- مداخلات وردود ممثلي الدول والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

١٩- توصلت المناقشة التي تلت إلى اتفاق واسع النطاق على أن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث يشكل انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان الخاصة بالنساء والبنات، وأنه ممارسة لا يمكن تبريرها لأي سبب ثقافي أو ديني. وتم التسليم بأن هذه الممارسة تصعب معالجتها، لأنها تتفاوت وفقاً للثقافات والبلدان، كما أن أسباب ممارستها متنوعة. وهي مع ذلك تقوم على عوامل مشتركة، ولا سيما التمييز الجنساني والقوالب النمطية الجنسانية. واتفق المتحدثون على حدوث انخفاض في انتشار تشويه الأعضاء التناسلية للإناث نتيجة تضافر جهود العديد من الأطراف المؤثرة. ومن المهم ضمان اضمحلال هذه الممارسة بشكل مستمر؛ ولهذا السبب، يتعين على الدول اتخاذ خطوات بشأنها وفقاً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان. وأشار

عدد من المتحدثين إلى وجود تشريعات تحرم هذه الممارسة. فضلاً عن ذلك، من الضروري بث الوعي بأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث فيه انتهاك لحقوق النساء والفتيات مع عدم وجود فوائد صحية له، بل تترتب عليه عواقب صحية خطيرة. وإدماج مسألة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في السياسات والمبادرات الرامية إلى مكافحة العنف القائم على نوع الجنس أمر ضروري أيضاً للحد من انتشار هذه الممارسة.

٢٠- ويتسم دور وسائط الإعلام، وكذلك الحاجة إلى برامج إعلامية وتثقيفية، بأهمية خاصة. واتفق المتحدثون على ضرورة اتخاذ إجراءات على مستويات متعددة؛ وبصفة خاصة ينبغي أن تبذل هذه الجهود على مستوى المجتمعات المحلية وأن تركز على تغيير السلوك وعلى مشاركة المجتمعات المحلية وإشراك الزعماء التقليديين والدينيين. ويمثل تدريب "الأشخاص المشتغلين بهذه الممارسة" على العمل في برامج أخرى لتوليد الدخل استراتيجية مهمة ينبغي اتباعها.

٢١- وقدم عدد من ممثلي الدول أمثلة على الممارسات الجيدة في العديد من المجالات، بما في ذلك التشريعات الوطنية والإقليمية التي تُجرّم هذه الممارسة، وخطط العمل والحملات الوطنية التي يشارك فيها زعماء المجتمعات المحلية، بما في ذلك المجتمعات المحلية للمهاجرين، وكذلك الجهود الرامية إلى تعزيز وصول النساء والفتيات ضحايا تشويه الأعضاء التناسلية للإناث إلى القضاء. وفيما يتعلق بحشد الموارد والدعم الدولي، أشار متحدثون عديدون إلى الدعم الثنائي بالإضافة إلى تمويل البرامج من جانب وكالات الأمم المتحدة. وقدم المتحدثون أمثلة على الممارسات الجيدة لمكافحة هذه الظاهرة في أوساط مجتمعات المهاجرين واللاجئين، مثل تشكيل وحدات متخصصة في قوات الشرطة، وإدراج موضوع تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في برامج العنف الأسري، وبث الوعي في المجتمعات المحلية للمهاجرين، وتقديم الدعم إلى المنظمات المتخصصة، واعتماد خطط عمل ذات أهداف محددة. وجرى بصورة متكررة تسليط الضوء على أهمية مشاركة منظمات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة وكياناتها في مكافحة هذه الممارسة، وحظي ذلك بترحيب المتحدثين.

خامساً- الملاحظات الختامية

٢٢- رحب المشاركون في حلقة النقاش في ملاحظاتهم الختامية بتوافق الآراء فيما بين الدول المعنية بشأن الحاجة إلى القضاء على ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث والإجراءات اللازمة للتصدي لها.

٢٣- وقدم المشاركون في حلقة النقاش توصيات متعددة. وجرّت التوصية على المستوى الوطني بزيادة التركيز على تثقيف الشباب بشأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث؛ وتوسيع نطاق نشر الصكوك الدولية لحقوق الإنسان؛ ووضع خطط عمل وطنية

تستند إلى نهج متعددة القطاعات؛ وحشد دعم المجتمعات المحلية والشخصيات التي تعتبر قدوة على الصعيد المحلي من أجل حملات الدعوة؛ وإشراك الرجال والأولاد في هذه الجهود. وفضلاً عن ذلك، من الهام التركيز على الشبكات الإقليمية والوطنية للتصدي لهذه الممارسة. وهناك حاجة إلى إجراء بحوث إقليمية بشأن آثار الحملات وغيرها من المبادرات الرامية لمكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وأشار المشاركون في حلقة النقاش أيضاً إلى ضرورة تحقيق التآزر بين المنظمات الدولية والإقليمية لضمان تحسين الدعم المقدم إلى البرامج الميدانية وتعزيز الدعوة، وكذلك ضمان الدعم الدولي للتخطيط والاستراتيجيات في الأجل الطويل. وقدمت توصية أيضاً بإبقاء هذا الموضوع في جداول العمل السياسية والإنمائية، بما في ذلك خطط التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وبأن يتصدى المجتمع الدولي على النحو الواجب لاحتياجات ملايين النساء والفتيات اللاتي يعانين مشاكل طبية جديدة ومزمنة نتيجة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وجرت التوصية أيضاً بالعمل على وقف الاتجاه إلى إضفاء الطابع الطبي على هذه الممارسة. وتم توجيه نداء أيضاً إلى هيئات معاهدات حقوق الإنسان ذات الصلة لإدماج تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في ملاحظاتها الختامية وتوصياتها المقدمة إلى الدول الأطراف وإبقاء هذا الموضوع على جدول أعمال مجلس حقوق الإنسان.

٢٤- ورئي أن الدور الذي يؤديه المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية هام للغاية. وسلطت إحدى المشاركات في حلقة النقاش الضوء على نتائج التقييم الخارجي الذي أجري في عام ٢٠١٣ في البلدان الخمسة عشر التي تلقت دعم المشروع المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وقد اعتمدت سياسات وتشريعات وطنية في ١٢ بلداً منها، وأدت التدخلات التي قادتها المجتمعات المدنية والمحلية إلى التعهد علناً بالتخلي عن هذه الممارسة. وحدثت تغييرات واضحة في تلك البلدان الخمسة عشر. وأخيراً، أعرب المشاركون في حلقة النقاش عن ثقتهم في إمكانية إحراز مزيد من التقدم.